تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

الأدوات المنهجية في الكتابة الإنشائية الفلسفية

1 الإشكال و الأطروحة

الطرح الإشكالي :

← تأطير النص من خلال ربطه بـ :
- المجزوءة/ المجزوءات التي يندرج تحتها
- المفهوم/ المفاهيم التي يساهم في بنائها
- القضية/ القضايا التي يعالجها

← إبراز مظاهر تعقد القضية / القضايا الفلسفية المطروحة من خلال:
- إبراز التقابلات والتعارضات التي تتداخل فيها
- إبراز تعدد العناصر و الأبعاد التي تساهم في تشكلها

← طرح الأسئلة الفلسفية التي سيجيب عنها العرض الفلسفي:

⊙ أدوات الإستفهام:
- **؟**: علامة ترقيم تدل على الاستفهام
- **هل**: أداة استفهام تدل على التخيير
- **لماذا**: أداة استفهام تدل على الغاية
- **كيف**: أداة استفهام تدل على الحال
- **كم**: أداة استفهام تدل على العدد
- **من**: أداة استفهام تدل على العاقل
- **أي**: أداة استفهام تدل على العاقل وغير العاقل
- **أين**: أداة استفهام تدل على المكان
- **متى**: أداة استفهام تدل على الزمان

⊙ صيغ استفهامية:
- **هل**: صيغة استفهامية تدعو إلى الاختيار بين تبني الموقف الوارد في السؤال، أو رفضه كليا أو جزئيا.
- **هل/ أي**: صيغة استفهامية تدعو إلى الاختيار بين إمكانيتين أو أكثر، واردتين في السؤال.
- **إلى أي حد**: صيغة استفهامية تفيد أن الموقف المتضمن في السؤال نسبي و قابل للمناقشة.
- **بأي معنى**: صيغة استفهامية تدعو إلى اتخاذ موقف من الأطروحة الواردة في السؤال، توضيحا أو تدعيما أو تصحيحا أو دحضا.
- **ما هي/ هو**: صيغة استفهامية تتطلب الاشتغال على تقنية التعريف و الشرح والتوضيح.
- **أين**: صيغة استفهامية تتطلب الاشتغال على مفهوم المكان بالمعنى النظري و الفلسفي.
- **متى**: صيغة استفهامية تتطلب الاشتغال على مفهوم الزمان بالمعنى النظري و الفلسفي.

أطروحة النص :

هي موقف صاحب النص من الإشكال الفلسفي المطروح، و تتكون الأطروحة من الفكرة / الأفكار الرئيسية للنص. و تتميز الفكرة الرئيسية عن الأفكار الثانوية بـ:
- كونها تجيب عن الإشكال بشكل مباشر
- كون مضمونها يهيمن على النص كله
- كون صاحب النص يوظف الحجاج للدفاع عنها

2 المصطلح و المفهوم

هي الكلمات المفتاح التي ينبني عليها النص، والتي من دون استخراجها وشرحها يبقى النص بنية مغلقة على ذاتها. وهذه الكلمات نوعان:

المصطلح :

هو لفظ له دلالة متفق حول معناها من طرف كل دارسي ومهتمي مجال معين .مثال: الجينات في مجال البيولوجيا، مفتاح صول في مجال الموسيقى، المكروه في مجال الفقه ... الخ.

المفهوم :

هو لفظ ذو دلالة فلسفية، لكن معناه يختلف من فيلسوف لآخر. هذا الاختلاف قد يصل إلى حد التناقض، مثال: العقل، الحقيقة، الوجود، الجمال ... الخ. و معناه :
- نستخرجه من النص إن وجد
- نستشفه من السياق الذي يرد فيه داخل النص
- نضع له تعريفا إنطلاقا من المعجم الفلسفي
- نضع تعريفا لأحد الفلاسفة مع نسبته لصاحبه

3 البرهنة و الحجاج

البرهنة أو الاستدلال :

هي عملية إقامة المواقف (الأطروحات) على أساس القضايا اليقينية، و القضايا اليقينية ثلاثة أنواع و هي:
- **البديهيات:** كل فكرة بسيطة واضحة بذاتها، و لا تحتاج لبرهان. مثل: الكل أكبر من الجزء.
- **التجريبيات:** كل حقيقة يتم بلوغها عن طريق التجربة، كالإقرار بأن الماء ظاهرة مركبة.
- **الحسيات:** كل ظاهرة يرتبط إدراكها بعمل الحواس و سلامتها مثل: الليل مظلم، و النار محرقة.

⊲ و يتخذ البرهان شكلان وهما:

⊙ **البرهان المباشر:** يتمثل في العلاقات الضرورية بين القضايا اليقينية و هي ثلاثة أنواع :
- **العلاقة الاستنتاجية:** هي العلاقة الضرورية بين المقدمات و النتائج [بما أن ... فإن ... ، لما ... ف ...].
- **العلاقة السببية:** هي لعلاقة الضرورية بين الأسباب و النتائج [يؤدي ... ، بسبب ...، يرجع إلى ...].
- **العلاقة الشرطية:** هي العلاقة الضرورية بين الشروط و المشروطات [إذا ... فإن ... ، كلما ... فإن ...].

⊙ **البرهان غير المباشر :** يتمثل في البرهان بالخلف، أي إثبات القضية بدحض نقيضها. إذا أثبتنا أن القضية: أ ≠ ب قضية خاطئة، فإن هذا يبرهن بطريقة غير مباشرة على أن القضية: أ = ب قضية صحيحة بالضرورة، لأنهما قضيتان متناقضتان [في المقابل، على النقيض، على العكس، بخلاف].

الحجاج :

هو مجموعة من العمليات الذهنية التي يستعملها صاحب النص لعرض حججه، و ذلك قصد الدفاع عن أطروحته، و هي كثيرة و متنوعة، و أهمها:

← التأكيد: هو عملية تتخذ شكلان وهما:

⊲ هو عملية تكرار الفكرة العامة، مرات عديدة داخل النص وذلك لـ :
- إبراز أهميتها
- دفع المتلقي لتقبلها، و التخلي تدريجيا عن معارضتها

⊲ هو عملية تقديم الفكرة العامة بشكل جازم، كأنها فكرة يقينية لا تقبل النقاش.

✓ [الأدوات اللغوية :إن، بل، لام التأكيد، السؤال الاستنكاري].

← التفسير او العرض او التعريف: هو عملية نقل الفكرة العامة من المستوى المعقد إلى المستوى المبسط، و ذلك قصد شرح و توضيح الأطروحة.

⊲ إذا كان التعقيد على مستوى الأسلوب، فإن صاحب النص يعمل على إعادة كتابة الفكرة العامة بأسلوب مطول و بسيط، يتكون من عبارات واضحة و معروفة لدى المتلقي.

⊲ إذا كان التعقيد على مستوى المضمون، فإن صاحب النص يعمل على تفكيك الفكرة العامة إلى العناصر البسيطة المكونة لها، حتى تصبح واضحة للمتلقي.

✓ [الأدوات اللغوية :هي، هو، أي، يعني، نقطتا التفسير ، بين قوسين]

← الأمثلة المثال أو التمثيل: هي عملية نقل الفكرة العامة من المستوى المجرد إلى المستوى المشخص، و ذلك قصد شرح و توضيح الأطروحة، و لكي يؤدي المثال وظيفته على أكمل وجه لابد أن يتميز بثلاث خصائص أساسية و هي:
- أن يكون واضحا و بسيطا
- أن يكون قابلا للتشخيص الذهني
- أن يكون معروفا لدى المتلقي

✓ [الأدوات اللغوية :مثلا، مثال ذلك، على سبيل المثال، كـ].

← حجة السلطة المعرفية أو الإستشهاد: هي عملية استدعاء موقف أو قولة لفيلسوف أو مفكر أو عالم كبير، يمارس سلطة معرفية على المتلقي، و ذلك قصد دعم الأطروحة، و الزيادة في الإقناع . [اسم علم و قولة بين مزدوجتين].

← المماثلة: هي عملية إبراز أوجه التشابه بين مجالين مختلفين أو أكثر و ذلك قصد جعل الطرف المجهول معلوما من خلال التشابه مع الطرف المعلوم [كـ ... ، مثلما ... كذلك ... ، كما ... كذلك] .

← المقارنة: هي عملية إبراز أوجه الاختلاف بين فكرتين أو قضيتين أو مفهومين أو مصطلحين (...) متشابهين أو أكثر و ذلك قصد:
- تمييزهما عن بعضهما البعض
- إبراز مزايا أحدهما

✓ [الأدوات اللغوية : تختلف، تتميز].

← المقابلة: هي عملية إبراز أوجه التعارض بين فكرتين أو قضيتين أو مفهومين أو مصطلحين (...) متناقضين، لكنهما متكاملين في نفس الوقت، أي لا يمكن معرفة أحدهما إلا في مقابل الآخر [في مقابل، على النقيض، على العكس، بخلاف].

← الإستنتاج أو الإستنباط: هو عملية الانتقال من العام إلى الخاص، أي الانتقال من قوانين و قواعد عامة لاستخلاص نتيجة خاصة لا تتناقض بالضرورة مع القواعد العامة التي انطلقت منها [إذن، يؤدي، مما يترتب عن ...، مما ينتج عن].

← النقد: هو عملية رفض فكرة أو قضية أو مفهوم أو مصطلح (...) مع إبداء أسباب ودوافع هذا الرفض، و تقديم بديل عنها [لا، لم، لن، ليس، لكن، في مقابل، على النقيض، على العكس، بخلاف].

4 المناقشة والإستنتاج

المناقشة :

هي إقامة جدال وحوار بين أطروحة (موقف) صاحب النص، وأطروحات لفلاسفة أو مفكرين أو علماء آخرين سواء كانت هذه الأطروحات:
- أطروحات مؤيدة لموقف صاحب النص
- أطروحات متعارضة مع موقف صاحب النص
- أطروحات مختلفة عن موقف صاحب النص

الإستنتاج :

هو موقف التلميذ من القضية الفلسفية المطروحة، من خلال تركيب العناصر المعرفية الواردة في مواقف الفلاسفة السابقين، مع مراعاة عدم السقوط في التناقض.